Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليسا في موضعٍ جحدٍ فلا يقالُ ما أتتني امرأةٌ عَدَتْ هنـــــدا أو خَلَتْ هندا "[1] .

وإلى مثل ذلك ذهب ابنُ يعيشَ في شرحه على مفصل الزمخشـــري حيث يقول : " قد يكون (ليس) و (لا يكون) وصفين لمـــــا قبلَهما من النكرات تقول أتتني امرأةٌ لا هنـــدا ، فموضـــــع لا تكون (رفعٌ) لأنـه وصف لامرأة ، وكذلك تقول في النصب والجـر : (رأيت امرأةً ليست هندا ولا تكون هنـــدا) و (مررت بامـــرأة ليست هندا ، ولا تكون هندا) .

" ولا يوصف (بخلا وعدا) كما وصف (بليس ولا يكـــــون) فلا تقول (أتتني امرأة خلت هنـدا) وعدت جملا ، وذلك أن (ليس ولا يكون) لفظهما جحد ، فخالف ما بعدهما ما قبلهما ، فجريـــا في ذلك مجرى غير ، توصف بهما كما وُصف بغير ، وأما خلا وعـــدا فليسا كذلك ، وانما يستثنى بهما على التأويل ، لا لأنهما جحد"[2].

ولم يختلفِ النحاةُ في أنّ (لايكون) فعلٌ ، ذلك أنه متصرف كلَّ التصرفِ إلاّ في هذا الاستعمالِ الذي نحن بصدده في الاستثناء،وأما الخلافُ فكان في (ليس) : هل هي فعلٌ أو حرف ؟

وقد ورد هذا الخلافُ في الإنصاف لابن الأنباري ، ولكنه لـــم يَردْ بطريقةٍ مباشرة بل وَرَدَ بطريقة غير مباشرة تحت عنـــــوان " هل يجوز تقديمُ خبرِ (ليس) عليها "[3] ؟ جاء في الإنصـــــاف :

---

(١) همع الهوامع حـ ١ ص ٢٣٤ .

(٢) المفصل حـ ٢ ص ٧٨ .

(٣) الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري حـ ١ ص ١٠٣ .